نشـــرة إخـبـاريـة

اللجنة الدولية للصليب الأحمر - أكتوبر 2009

إعـــادة الروابـــط العائليـــة

يوشك تنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية أن يدخل عامه الثالث. ومع أنه من الباكر الشروع في عملية التقييم، فثمة من الإنجازات ما يمكن تقييمه كإقامة التبادلات بين الجمعيات الوطنية على المستوى الإقليمي، وتشكيل فريق المختصين في إعادة الروابط العائلية، وإعداد «الدليل الميداني لإعـادة الروابط العائلية في حـالات الكوارث».

وإنشاء الفريق المعني بتنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية.

وتبذل جهـود حثيثة علـى الصعيد المحلي في سبيل إعادة الروابط العائلية بين آلاف الأشخاص منهم النازحون في باكستان، وهو أحد المواضيع التي يتناولها هذا العدد بالبحث.

ويتضمن هـذا العـدد أيضا مقـالات عن فريق المختصين في مجال إعادة الروابط العائلية، وهو أحد مكونات اسـتراتيجية الروابـط العائلية الرئيسـية الذي يهدف إلى كفالة الاستجابة السـريعة للاحتياجات الخاصة بإعادة الروابط العائلية في أوقات الطوارئ.

لما يصبح تبادل الحديث لا يقدر بثمن

جـاش السـيد محمد رسـول بالبكاء لما سـمع، أخيـرا، صوت ابنه الذي هرب مـن البيت منذ أكثر من شـهر برفقة ثمانية أقرباء آخرين. كان رسول يسـتطيع بالـكاد الحديـث عبر الهاتـف لاختناق صوته من غمرة السعادة واطمئنانه على سلامة ابنـه وزوجته وباقي أفـراد العائلـة الموجودين في مخيـم «مـاردان» للنازحين. وبعـد المكالمة، أخذ يعانـق أصدقاءه الذين اجتمعـوا حوله وهو يؤكد صارخا :«إنهم أحياء يرزقون».

منـذ اندلاع القتال في سـوات وغيرها من مناطق مقاطعة الحدود الشمالية الغربية الباكستانية، فـر مئـات الآلاف من السـكان مـن بيوتهم بحثا عن مـلاذ في المخيمـات أو داخل المجتمعـات المحلية فـي جميع أنحاء المقاطعة أو فـي أجزاء أخرى من البـلاد. وصار من الصعب جدا، في أفضل الأحوال، إجـراء الاتصالات بين المناطق المتضررة وباقي أجزاء البلاد، لذلك كانت أية أنباء عن النازحين تصل إلى أفراد العائلة الذين مكثوا في مساكنهم للعناية بالمحاصيل أو المخزون المعيشي، لا تقدر بثمن.

ووضعـت جمعيـة الهـلال الأحمر الباكسـتاني واللجنـة الدوليـة للصليـب الأحمر منـذ كانون الثاني/يناير 2009، خدمات هاتفية مجانية تحت تصـرف النازحـين، تفهمـا لحاجتهم الماسـة إلى الاتصال بذويهم. وأجريت إلى هذا التاريخ أكثر من **6 000** مكالمة هاتفية بين النازحين وعائلاتهم.

واسـتطاعت فرق معنية بإعادة الروابط العائلية من الجمعيـة الوطنيـة للهلال الأحمـر واللجنة الدوليـة مؤخرا توفيـر الخدمات نفسـها لبعض السـكان الذين ظلوا في سوات ولم يتمكنوا من التنقل إلى مخيمات النازحين الرئيسـية. وغالبا ما تكون الأجواء مشـحونة بالعواطف من شـدة تلهف السـكان لمعرفـة أخبـار أقربائهم جميعا والاطمئنـان على سـلامتهم ووجودهم في حمى أحد الملاجئ.

وأتيحت للمدنيين في سـوات، بـمن فيهم المرضى فـي المستشـفى المحلـي، حوالـي **800** فرصـة مكالمة عـن طريـق الهواتف السـاتيلية إلى حد الآن. وحتى الجنود الباكسـتانيين استعملوا هذه الخدمة للاتصال هاتفيا بعائلاتهم خارج المنطقة المتضررة.

انفصـل عمـر الـذي يبلغ مـن العمر 12 سـنة عـن عائلته بعد أن هـرب من البيـت العائلي في «ميـدان»، بمنطقـة ديـر السـفلى. وسـافر من «ميدان» إلى «تيمرغارا» مشـيا على قدميه ثم مكث هناك بسبب قيود حظر التجول الصارمة.

بعدها رافق عددا من العائلات التي كانت متوجهة إلـى «بيشـاور» آملا فـي أن يعثر علـى عائلته. اسـتغرقت الرحلـة 20 يومـا قبل الوصـول إلى «بيشاور» كان ينام خلالها في المساجد. وبعد أن نزل في «بيشاور» أياما معدودة، أتيحت له فرصة العودة إلى «تيمرغارا» على متن حافلة. واتجه فور وصوله إلى أحد المخيمات حيث اسـتضافته إحدى العائلات النازحة بصورة مؤقتة.

وأبلغ أحد الشيوخ في المخيم الفريق المعني بإعادة الروابط العائلية من الهلال الأحمر الباكسـتاني واللجنـة الدولية، عن حالة عمـر. والتقى الفريق الصبي وسرعان ما بدأ في عملية البحث عن عائلة الصبي بطلب منه. ولم تسـتغرق جهود البحث أكثـر من يوم واحـد تمكن الفريق فيـه من العثور علـى عائلة عمر التي كانت تعيش في مخيم آخر للنازحين في مكان منعزل في «تيمرغارا».

وبعد شـهرين من الانفصال العسـير، سمع عمر أخيرا صوت أمه بفضل خدمة الهاتف الساتيلي. وأعيد لم شمل العائلة في اليوم ذاته.

إعادة الروابط العائلية

ICRC

© ICRC/GASSMANN,Thierry

تأهب المختصين في إعادة الروابط العائلية

من الضروري أن يكون المختصون في إعادة الروابط العائلية في حالات الكوارث قادرين على تقييم احتياجات السكان وتلبيتها فورا بالاستناد إلى منطق واحد ونهج واحد يقوم على الفهم المشترك لعمليات التقييم الأساسية واستراتيجيات التنفيذ واستخدام التكنولوجيات.

وصممت اللجنة الدولية، من أجل المساعدة على تحقيق ذلك، دورة تدريبية مخصصة لأعضاء فريق المختصين في إعادة الروابط العائلية الذي أنشئ بهدف تعزيز قدرة الحركة على مواجهة الكوارث بسرعة وفعالية. ويشكل الفريق من حوالي 60 شخصاً تستطيع اللجنة الدولية نشرهم في حالات الطوارئ بما في ذلك حالات الكوارث الطبيعية. يأتي الأخصائيون من الجمعيات الوطنية ومن اللجنة الدولية، ويتمتعون بخبرات في مجالات مختلفة ولهم خلفيات ثقافية وكفاءات لغوية مختلفة.

أما في الحالات التي يضطلع فيها الاتحاد الدولي بدور الوكالة الرائدة لاستجابة الحركة، فقد وافقت اللجنة الدولية والاتحاد الدولي على مذكرة تفاهم بشأن انتشار هؤلاء الأخصائيين.

ونظمت الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين التابعة للجنة الدولية أول دورة تدريبية في جنيف في شهر تموز/يوليو 2009. وكان الغرض منها إطلاع المختصين على الموارد المتاحة للاستجابة وتعويدهم عليها لاستخدامها بفعالية. وساعدت الدورة أيضا على تحديد المجالات التي يحتمل أن تطرح مشكلات في ما يتعلق بإعادة الروابط العائلية خلال الكوارث بما فيها العلاقات الخارجية والتنسيق داخل الحركة.

وحضر هذه الدورة التي استغرقت ستة أيام، خمسة عشر مشاركا من الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية لهم جميعا عدة سنوات من الخبرة في مجال إعادة الروابط العائلية وعلى استعداد للانتشار في فترة وجيزة حتى إن دامت مدة الانتشار شهرا كاملا. وكانت عملية المحاكاة التي خُصص لها يومان، التمرين الرئيسي في الدورة وركزت على تقييم الاحتياجات المتعلقة بإعادة الروابط العائلية والتخطيط للاستجابة والتنفيذ بالتعاون مع الجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي. وكان المشاركون مطالبين طوال هذا التمرين بالعمل بناء على مواعيد زمنية صارمة والتغلب على العراقيل التي تحول دون التواصل مع المستفيدين والزملاء في الميدان والمقر الرئيسي. وكان من المنتظر منهم أن يأتوا بحلول معتمدين على تجاربهم السابقة في مجال إعادة الروابط العائلية.

وفي نهاية الدورة، أعرب المشاركون عن استحسانهم لعملية المحاكاة التي شجعت روح العمل الجماعي القوية في أوضاع واقعية. كما أدركوا قيمة التدريب ليس فقط لأغراض الانتشار وإنما أيضا كطريقة لتحسين مستوى التأهب لإعادة الروابط العائلية على الصعيد المحلي.

ونظمت الدورة التدريبية نفسها في بانكوك وسوف تتاح في نيروبي في تشرين الثاني/نوفمبر 2009 وفي داكار وفي بنما سيتي خلال الفصل الأول من العام 2010.

ويجري العمل لوضع دليل ميداني كجزء من المشروع الهادف إلى تحسين استجابة الحركة في مجال إعادة الروابط العائلية في حالات الكوارث. وسوف يشكل «الدليل الميداني لإعادة الروابط العائلية في حالات الكوارث» والقرص المدمج المرفق به وثيقة مرجعية يستخدمها جميع العاملين من الحركة في مجال إعادة الروابط العائلية المطلوب منهم التأهب للكوارث ومواجهتها. وقد تم اختبار نسخة نموذجية من هذا الدليل وسوف تنشر النسخة النهائية وتوزع في أواخر العام 2009.

ثلاثة أسئلة موجهة إلى الاتحاد الدولي

"بيتر ريس"، رئيس قسم دعم العمليات

1) ماذا يعني تشكيل فريق من المختصين في إعادة الروابط العائلية بالنسبة إلى الاتحاد الدولي؟

إن إعادة الروابط العائلية إجابة عن أحد الاحتياجات الإنسانية الأساسية. واعتمادنا خلال الكوارث الطبيعية على خبراء من اللجنة الدولية مجتمعين في فريق من المختصين في هذا المجال سيعزز استجابتنا الجماعية في حالات الكوارث.

2) ماذا يمكن للفريق أن يضيف إلى الاستجابة لمواجهة الكوارث الطبيعية؟

من غير المقبول إتاحة خدمات الإغاثة دون الانتباه إلى الضرورة النفسية الأساسية للسكان في تشبثهم بالروابط العائلية. لذلك باتت التوعية بإعادة الروابط العائلية الآن أحد متطلبات التدريب الأساسية بالنسبة لفرقنا المسؤولة عن التقييم على الصعيدين العالمي والإقليمي.

3) كيف تنظرون إلى العلاقة بين استراتيجية إعادة الروابط العائلية الخاصة بالحركة والاستراتيجية حتى عام 2020، وكيف يمكن للاتحاد الدولي أن يؤدي دوره على أفضل وجه؟

تمدنا الاستراتيجية حتى عام 2020 بأرضية سانحة لتنفيذ عملياتنا والإرشاد حول طريقة تقديم المساعدات في إطار مهمتنا الإنسانية. والاعتراف بإعادة الروابط العائلية كحق أساسي يعزز فهمنا الجماعي لمغزى الاستراتيجية حتى عام 2020.

السبت الأسود في أستراليا

يُعرف يوم 7 شباط/فبراير 2009 لدى سكان أستراليا باسم السبت الأسود. فقد شهد هذا اليوم وقوع كارثة إنسانية غير مسبوقة امتدت آثارها في مناطق الجنوب. وكانت قوة اللهيب الناجم عن حرائق الأدغال قوة لا نظير لها. وأمكن رؤية مجتمعات محلية بأكملها وهي تهلك دون أن تتلقى أي إنذار. وفي المجموع، فقد توفي 173 شخصا، وتشرد حوالي 7500 شخص، وتعرض ما يقرب من 2000 منزل للدمار.

ولم يشهد الصليب الأحمر الأسترالي على الإطلاق طلباً مكثفاً على خدمات البحث عن المفقودين مثلما شهده في الأيام التي أعقبت السبت الأسود.

وأُقيم خط اتصال مباشر للبحث عن المفقودين من أجل تلبية احتياجات آلاف العائلات المقيمة في أستراليا والموجودة في الخارج، والتي كانت جميعها تنشد إمكانية استعادة الاتصال بأفرادها. وتسجل 22000 شخص لدى الصليب الأحمر الأسترالي معلنين أنهم بخير. وقُدم 460 طلباً دولياً للبحث عن مفقودين، وتلقى معظمها نتائج سريعة وإيجابية.

Associated Press

ولم يكن بإمكاننا الوصول إلى ما وصلنا إليه لولا الالتزام الذي أبداه الموظفون والمتطوعون الذين عملوا على مدار اليوم وبدون انقطاع، ولولا شراكتنا في الميدان مع شرطة فكتوريا وغيرها من الشراكات في مجال خدمات الطوارئ، وقاعدة البيانات المتوفرة في سجلات ونظام الاستعلامات الوطني .

السيدة «جينيفييف وولكر»

منسقة البرنامج الوطني | الخدمات الدولية للبحث عن المفقودين | الصليب الأحمر الأسترالي

وأخيرا تم لمّ شمل العائلة

اضطرت «ريجينا» إلى أن تترك أبناءها الثلاثة في رعاية أمها كرها بعدما هربت من جمهورية الكونغو الديموقراطية عام 2003 بسبب الاضطهاد السياسي، على أمل أن تجمع بينهم الأيام من جديد عندما تجد مكان إقامة آمنا في بلد آخر.

وتزوجت «ريجينا» بعد أن منحت صفة اللاجئة في النمسا وقدمت طلبا لدعوة أولادها إلى الالتحاق بها. لكن علقت إجراءات الدعوة لما هجرها زوجها وتركها غارقة في ديون لم تسدد ومن دون مأوى. وقد اضطرتها حالة اليأس والتشرد التي كانت تعيشها إلى الاتصال بدائرة البحث عن المفقودين في الصليب الأحمر النمساوي شهر آذار/مارس 2007.

ورغم خبرة الصليب الأحمر النمساوي في جمع شمل العائلات، لم يكن هذا المجال إلا جزءا طفيفا من عمله، زد على ذلك تعقد إجراءات جمع شمل العائلات بسبب التشريعات الجديدة، بما دفع المنظمة إلى اللجوء إلى دائرة بحث فعالة وذات بعد دولي. وإلى جانب الاحتياجات المتعلقة بالبحث عن المفقودين، غالبا ما يكون اللاجئون في حاجة إلى مساعدة تسمح لهم بشق طريق لهم عبر النظام القانوني. وثمة من العائلات من تلتمس المشورة المالية وأخرى النصح أو المساعدة الاجتماعية أو الإرشادات المتصلة بالشؤون الإدارية. لذلك فتح الصليب الأحمر النمساوي في كانون الأول/ديسمبر 2006، مركز الكفاءات المعني بإعادة الروابط العائلية والإدماج لتلبية هذه الطلبات. وهذا المركز الذي يشترك في تمويله الصندوق الأوروبي للاجئين ووزارة الداخلية النمساوية متكامل مع دائرة البحث عن المفقودين التابعة للصليب الأحمر النمساوي.

ويعمل مركز الكفاءات كحلقة وصل بين السلطات والعائلات في النمسا وخارجها. وقد أفادت 600 عائلة منذ كانون الأول/ديسمبر 2006، من استشارات في المركز الذي نجح في جمع شمل حوالي 200 عائلة من أفغانستان والصومال والعراق والاتحاد الروسي. ويتولى قرابة 130 متطوعا دعم العائلات خلال مرحلة الاندماج.

انتظرت «ريجينا» أكثر من سنتين بعد اتصالها بالصليب الأحمر النمساوي لأول مرة وانتهاء كل الإجراءات الإدارية. وأخيرا وبعد ست سنوات من الانفصال، استقبلت «ريجينا» وموظفون من مركز الكفاءات بترحاب وتلهف «موريس» (8 سنوات) و«لادين» (14 سنة) و«آوا» (16 سنة) في النمسا في نيسان/أبريل 2009، ورحبوا بهم في حياتهم الجديدة.

السيدة «جوهانا غولدمان»

مسؤولة خدمات البحث عن المفقودين | الصليب الأحمر النمساوي

لمزيد من المعلومات، يمكن زيارة الموقع التالي:

www.roteskreuz.at/migration-suchdienst/suchdienst

(متاح الآن باللغة الألمانية فقط)

Antje Bygh Nielsen

اجتماع الفريق المعني بتنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية- نيسان /أبريل 2009

حدثان مهمان سجلا مؤخراً

الفريق المعني بتنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية

انتهى تشكيل الفريق المعني بتنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية وبدأ عمله. ويتكون هذا الفريق الذي ترأسه اللجنة الدولية، من ممثلين عن 18 جمعية وطنية والاتحاد الدولي والوكالة المركزية للبحث عن المفقودين التابعة للجنة الدولية (الوكالة المركزية). وسيتولى تقديم المشورة والدعم إلى الوكالة المركزية وشبكة الروابط العائلية في كل المسائل المتعلقة بالتعريف باستراتيجية إعادة الروابط العائلية وتنفيذها.

ويضم الفريق بين أعضائه الذين التزموا بأداء مهامه لمدة ثلاث سنوات، قادة ومديرين وخبراء كفيلين ببسط الآفاق وتنويعها في ما يتعلق بإعادة الروابط العائلية. فسيأتي الممثلون عن الاتحاد الدولي بخبرتهم الفريدة في مجالي إدارة الكوارث والتنمية التنظيمية.

والتقى الفريق في موعد أول بمدينة جنيف من 6 إلى 8 نيسان/أبريل 2009. وقام باعتماد اختصاصاته ولا سيما تلك المتعلقة بدوره الاستشاري والداعم في تنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية، ومسؤولياته في ما يخص تعزيز الوعي بإعادة الروابط العائلية والترويج لها على الصعيدين المحلي والإقليمي. وتم تحديد أولويات العمل في الفترة من 2009 إلى 2011 وبدأت المناقشات بشأن المجالات ذات الأولوية التي يجب رصدها.

ويشمل فريق التنفيذ ممثلين عن جمعيات وطنية من أستراليا، وكمبوديا، وكندا، وكرواتيا، وجمهورية الكونغو الديموقراطية، والجمهورية الدومينيكية، والسلفادور، وإثيوبيا، وإندونيسيا، وجمهورية إيران الإسلامية، وليبيا، وقطر، والاتحاد الروسي، والسنغال، وسيراليون، وأسبانيا، والسويد، والمملكة المتحدة.

مسألة البحث عن المفقودين في أرشيف الحرب العالمية الثانية

نظمت دائرة البحث عن المفقودين الدولية في «باد أرولسن» بألمانيا، والوكالة المركزية للبحث عن المفقودين التابعة للجنة الدولية في أيار/مايو 2009، ندوة لمدة يومين شاركت فيها 27 جمعية وطنية من أوروبا وأمريكا الشمالية وإسرائيل. وجاء التركيز في هذا الاجتماع على عدد من المسائل منها تحسين التعاون مع الجمعيات الوطنية في أوروبا الشرقية إذ أن جلّ المعلومات المشمولة في الأرشيف تتعلق بضحايا من هذه المنطقة من العالم. وقد كانت إمكانية الوصول إلى سكان تلك المنطقة، في أعقاب الحرب العالمية الثانية وخلال سنوات الحرب الباردة، محدودة جدا الأمر الذي يبرر الجهود الخاصة التي تبذل اليوم من أجل التعريف بصورة أفضل بخدمات دائرة البحث عن المفقودين الدولية في أوروبا الشرقية.

وتعد دائرة البحث عن المفقودين الدولية في «باد أرولسن» واحدا من أكبر الأرشيفات الخاصة بالنازية في العالم. وتجمع سجلات تجسد مصائر ملايين المدنيين الذين كانوا ضحايا النظام القومي الاشتراكي. وأصبح، منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2007، من الممكن للباحثين الإطلاع على الأرشيف المفتوح أيضا للزوار. كما يمكن للضحايا وأقربائهم المقربين زيارة دائرة البحث الدولية وتفحص المستندات الشخصية المتصلة بهم. وينبغي من أجل ذلك إيداع طلب خاص بالبحث عن المفقودين وتحديد موعد قبل الزيارة.

يمكن أيضا زيارة الموقع التالي:
www.its-arolsen.org

أعمال النشر

الكتيب والمنشور

أصدرت اللجنة الدولية استراتيجية إعادة الروابط العائلية مع منشور للدعاية. وثمة نسخ باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية والإسبانية والصينية متاحة لكل الجمعيات الوطنية، وبعثات اللجنة الدولية والاتحاد. أما النسخة باللغة الروسية فسوف تنشر في أواخر العام 2009.
انظر أيضاً موقع اللجنة الدولية:
www.icrc.org

إعادة الروابط العائلية

الشعار

نسخ الشعار باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية والإسبانية والروسية والصينية متاحة حالياً. وتستطيع الجمعيات الوطنية ترجمة جملة "إعادة الروابط العائلية" في لغاتها الخاصة وربطها بنفس الشعار. لتحقيق ذلك، يرجى الاطلاع على المبادئ التوجيهية التي وضعت لضمان استخدام الشعار بفعالية وبصورة موحدة. ويمكن الحصول على تلك التوجيهات لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر
International Committee of the Red Cross
19 Avenue de la Paix
1202 Geneva, Switzerland
الهاتف: 6001 734 22 41+ الفاكس: 2057 733 22 41+
الموقع على الإنترنت: www.icrc.org/ara

ICRC

01012/004 10.2009 300